بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الفقيه الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك الاعز الاحمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلاً ولا وهماً الباطن تقدساً لا عدماً وسع كل شيء رحمة وعلماً واسبغ على اوليائه نعماً عماً وبعث فيهم رسولاً من انفسهم عرباً وعجماً وازكاهم محتداً ومنمى وارجحهم عقلاً وحلماً واوفرهم علماً وفهماً واقواهم يقيناً وعزماً واشدهم بهم رأفة ورحماً زكاه روحاً وجسماً وحاشاه عيباً ووصماً وآتاه حكمة وحكماً وفتح به اعيناً عمياً وقلوباً غلفاً وآذاناً صماً فآمن به وعزره ونصره من جعل الله له في مغنم السعادة قسماً وكذب به وصدف عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتماً ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة تنمو وتنمى وعلى آله وسلم تسليماً اما بعد اشرق الله قلبي وقلبك بانوار

اليقين

اليقين ولطف لي ولك بما لطف به لاوليائه المتقين الذين شرفهم الله بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته وآثار قدرته بما ملأ قلوبهم حبرة ووله عقولهم في عظمته حيرة فجعلوا همهم به واحداً ولم يروا في الدارين غيره مشاهداً فهم بمشاهدة جماله وجلاله يتنعمون وبين آثار قدرته وعجائب عظمته يترددون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كررت السؤال علي في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلوة والسلام وما يجب له من توقير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق منصبه الجليل قلامة ظفر وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال وابينه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امراً امراً وارهقتني فيما ندبتني اليه عسراً وارقيتني بما كلفتني مرتقى صعباً ملأ قلبي رعباً فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويضاف اليه او يمتنع عليه او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصائص هذه الدرجة العلية وههنا مهامه فيح يحار فيها القطا وتقصر عنها الخطا ومجاهل تضل فيها الاحلام

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University